

## إزالة العوائق من طريق مفاوضات السلام بين حكومة غني وطالبان

### الحكومة الأفغانية ترد على هدنة طالبان بإطلاق سراح السجناء

**السفير الأمريكي:  
واهم من يعتقد توقف  
ضغطنا على ألمانيا**

برلين - تقول مصادر إعلامية وسياسية ألمانية إن سفير الولايات المتحدة في ألمانيا ريتشارد جرينيل يعترض التخلي عن منصبه كسفير لدى برلين خلال الأسابيع المقبلة وذلك عقب انتهاء مهمته كمنسق استخباراتي الثلاثاء، وهو ما رفع آمال الطبقة السياسية الألمانية في تحسين العلاقات بين بلادهم والولايات المتحدة، لكن جرينيل يؤكد أن ضغط واشنطن لن يتوقف.

ورغم أنه لا يوجد تأكيد رسمي حتى الآن على تخلي جرينيل عن منصبه كسفير لدى برلين، إلا أنه أعرب الأحد، عن شكره عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر على الكثير من تحيات الوداع ورد جرينيل في تعليق على نفس ألمانيا الصعداء عقب مغادرته مهام منصبه بالقول "إنكم ترتكبون خطأ كبيرا إذا اعتقدتم أن ضغط أميركا سيتوقف. إنكم لا تعرفون الأميركيين".

وأعرب حزبا الخضر واليسار المعارضان في ألمانيا عن أملهما في أن تتحسن العلاقات الدبلوماسية بين ألمانيا والولايات المتحدة عقب تخلي السفير جرينيل عن منصبه المؤقت لدى الحكومة الأمريكية.

وقال خبير الشؤون الخارجية في حزب الخضر أوميد نوربيور في تصريحات لصحيفة "بوتشلاند" الألمانية الإعلامية الصادرة الإثنين، "لطالما كان جرينيل متشغلا في المقام الأول بمهام أخرى تربط وجوده واشنطن. وقد جاءت استقالته بناء على ذلك".

ومن جانبه، قال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب "اليسار"، ديتمار بارتش إنه من المفيد لألمانيا أن يكون لديها سفير أمريكي غير سياسي.

وتفيد وكالة الأنباء الألمانية، بحسب معلومات متوفرة لديها، بأن جرينيل يعترض عقب انتهاء مهمته كمنسق استخباراتي مؤقت للحكومة الأمريكية الثلاثاء التخلي أيضا عن منصبه كسفير في برلين خلال الأسابيع المقبلة.

ويعتبر جرينيل مخلصا للغاية لترامب، ويفتخر دائما بعلاقاته الجيدة بالبيت الأبيض. وعلى مدار عامين خلال عمله كسفير في ألمانيا، رأى جرينيل أن مهمته في المقام الأول تكمن في تمثيل سياسة ترامب في ألمانيا وأوروبا بقوة، وهو ما أدى إلى استياء لدى الحكومة الألمانية. ووصف الرئيس الأمريكي جرينيل الأحد خلال مقابلة تليفزيونية بأنه "نجم النجوم".

وكان ترامب قد استدعى جرينيل على نحو مفاجئ إلى واشنطن في فبراير الماضي لتولي منصب منسق الشؤون الاستخباراتية بصفة مؤقتة، وذلك عقب تنحى جوزيف ماجوير عن هذا المنصب بعد خلاف مع الرئيس.



دفعة أولى على الحساب

لكن الوضع الأمني في أفغانستان لا يزال بعيدا جدا عن الاستقرار التام مع تكرار أعمال العنف من وقت لآخر.

وقال مسؤولون، الإثنين، إن عشرة أشخاص قتلوا في تبادل إطلاق نار بين قائدين محليين مسلحين بإقليم تخار شمال أفغانستان.

وقال متحدت باسم حاكم الإقليم إن تبادل إطلاق النار وقع في منطقة كالأفجان بالإقليم، وأسفر أيضا عن إصابة خمسة أشخاص.

وأكد مير أحمد قاسم، أحد أعضاء مجلس الإقليم، وقوع الحادث، وأفاد بأن تسعة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم وأصيب تسعة آخرون.

وقد خمد إطلاق النار بعد تدخل قوات المنطقة. ولم يعرف بعد الدافع وراء تبادل إطلاق النار في هذه المنطقة ولكن بشار إلى أن قائدي الميليشيات اللذين تبادلوا إطلاق النار في حالة تنافس منذ وقت طويل.

أن تفرج الحكومة أولا عما يصل إلى 5000 سجين من طالبان، بينما سيفرج المسلحون عن حوالي 1000 من عناصر قوات الأمن القومي.

وقبل إعلان الحكومة الأحد إطلاق سراح ما يصل إلى 2000 سجين من طالبان "كبادرة حسن نية"، أفرجت كابول بالفعل عن 1000 سجين من طالبان بينما ترك المسلحون ما يقرب من 300 من عناصر قوات الأمن الأفغانية.

وتصر طالبان على أن حكومة كابول يجب أن تفرج عن 5000 من أعضائها على النحو المتفق عليه في اتفاق السلام مع الولايات المتحدة، وكتب شاهين، على تويتر، "يجب استكمال هذه العملية من أجل إزالة العوائق على طريق بدء المفاوضات داخل أفغانستان".

ورحب مايك بومبيو، وزير الخارجية الأمريكي، بوقف إطلاق النار لكنه ذكر طالبان بأنهم "تهددوا عدم السماح للمساجين المطلق سراحهم بالعودة إلى القتال".

وطالقة واحدة". وأضاف "إنه أمر جيد بشكل خاص لسكان ترين كوت الذين يسمعون صوت إطلاق نار كل يوم"، في إشارة إلى عاصمة الإقليم.

وقالت الشرطة إنه لم ترد تقارير عن وقوع معارك في قندهار التي كانت معقلا لطالبان، فيما ساد السلم مقاطعة خوست الجنوبية الشرقية أيضا.

وقال طارق عريان، المتحدث باسم وزارة الداخلية، "نحن نراقب عن كثب وقف إطلاق النار والأوضاع، ولم يسجل أي تحرك كبير للعدو منذ إعلان وقف إطلاق النار".

لكنه أكد فتح تحقيق بشأن هجوم بالهاون وقع الأحد في ولاية لغمان أدى إلى مقتل خمسة مدنيين.

وتصاعد العنف منذ أن وقعت طالبان اتفاقا مع واشنطن في فبراير ينص على انسحاب كافة القوات الأمريكية من البلاد بحلول مطلع العام المقبل. كما يمهد الاتفاق الطريق لمفاوضات سلام أفغانية - أفغانية، وينص على

وخصمه عبدالله عبدالله على اتفاق جديد لتقاسم السلطة، "على الأطراف الأفغانية التركيز على حل حقيقي وصادق للمسألة.. يجب أن يتم استكمال عملية إطلاق سراح السجناء وأن تبدأ المفاوضات بين الأفغان".

وفي مدينة قندوز في شمال البلاد، التي هاجمتها طالبان قبل أيام فقط، ساد الهدوء مع احتفال السكان بالعيد. وقال عتيق الله صاحب متجر من قندوز "منذ يومين فقط ساد الذعر المدينة". وأضاف "اليوم تخرج وتشعر وكأنه لم يعد هناك قتال. الناس يحتفلون بالعيد".

ووقف إطلاق النار الحالي هو الأول الذي تبادر إليه طالبان، وكانت البلاد شهدت في العام 2018 خلال عيد الفطر هدنة بادر إليها غني.

وقالت الشرطة إن إقليم أورو زكان المضطرب في جنوب البلاد كان أيضا هادئا. وقال قائد شرطة المقاطعة حاجي لال آغا "القتال كان متواصلا كل يوم لكن منذ إعلان وقف إطلاق النار لم تطلق

بدأت الحكومة الأفغانية في الاستجابة لأبرز شروط طالبان من أجل استئناف مباحثات السلام بإبداء حسن نيتها ردا على إعلان الهدنة المفاجئة بمناسبة عيد الفطر من خلال إطلاق سراح سجناء طالبان على مراحل بدءا بالإفراج عن دفعة أولى تتكون من مئة سجين.

كابول - ارتفعت فرص مفاوضات السلام في أفغانستان مع إفراج الحكومة الإثنين عن الدفعة الأولى من سجناء طالبان كبادرة حسن نية ردا على هدنة مفاجئة لثلاثة أيام أعلنها المتطرفون بمناسبة عيد الفطر.

وتبدو الهدنة صامدة لليوم الثاني بعد ترحيب الحكومة بها وإعلانها خطة لإطلاق سراح ألفي سجين من طالبان. وهذه هي الهدنة الثانية من نوعها في غضون نحو 19 عاما من الحرب في أفغانستان.

وقال الرئيس أشرف غني إن الحكومة مستعدة أيضا لإجراء محادثات سلام مع طالبان، تعتبر أساسية لإنهاء حرب دامت قرابة عقدين في الدولة الآسيوية المسلمة والفقيرة.

وقال جاويد فيصل، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، إن "حكومة أفغانستان أفرجت الإثنين عن مئة سجين من طالبان من سجن باغرام". وأوضح أن الخطة تهدف إلى "دعم عملية السلام" وستستمر حتى إطلاق سراح ألفي سجين.

وأفاد بأن "وقف إطلاق النار صامد ولم ترد أنباء عن أي انتهاك حتى الآن"، مضيفا أن السلطات تنوي إطلاق سراح مئة سجين يوميا. وتابع "نأمل أن يؤدي هذا الأمر في نهاية المطاف إلى سلام دائم يتوق إليه شعب أفغانستان ويستحقه".



أشرف غني  
الحكومة مستعدة أيضا  
لإجراء محادثات سلام  
مع طالبان

ولطالما تمسكت طالبان بمطلب إطلاق سجنائها بشرط لاستئناف مباحثات السلام مع الحكومة الأفغانية.

وكان الناطق باسم طالبان سهيل شاهين قد قال في وقت سابق، عقب توقيع الرئيس الأفغاني أشرف غني

## مجلس أوروبا يحذر من خطر هجمات بأسلحة بيولوجية بعد كورونا

### خبراء يطالبون بتصدّ معزز ومنسق من الدول الأوروبية لأشكال التهديد الجديدة



الحذر واجب

وقال الآن شوبه، المسؤول الكبير السابق في المديرية العامة الفرنسية للأمن الخارجي، إن "المشكلة هي رصد وترقب من قبل السياسيين وليس الأجهزة".

وأضاف "الأوبئة تحصل بمعدل كل خمس سنوات، كان من الواجب أن تشكل محط اهتمام السلطات السياسية الفرنسية".

ولا يختلف الوضع في الولايات المتحدة عن فرنسا، حيث يؤكد خبراء هناك تجاهل الحكومة لتحذيرات أجهزة الاستخبارات الأمريكية من خطر فايروس كورونا.

وأكد البروفسور في جامعة هارفارد روبرت بليندون، أن الأجهزة الأمريكية رصدت قبل فترة طويلة خطر الوباء و"أبلغت الرئيس دونالد ترامب بان لديها أدلة على وباء محتمل" فيما لم يعر ترامب هذه التحذيرات أي اهتمام.

وقبل نهاية العام الماضي، دعا أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف إلى أهمية تعميم المعلومات حول خطر استخدام السلاح البيولوجي.

كما دعا إلى الوصول إلى صيغة توافقية للخروج بإعلان ملزم لبروتوكولات اتفاقية الأسلحة البيولوجية لمنع وصولها إلى يد المتطرفين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد ذكر مطلع إبريل الماضي، أنه يرى خطرا متزايدا لشن هجمات إرهابية بيولوجية مستقبلية بهدف إحداث جائحة على غرار الجائحة الراهنة.

ويقول الخبراء في مجال الأمن إن الحكومات تعلمت درسا من تفشي وباء كورونا يتعلق بعدم تجاهل تحذيرات أجهزة الاستخبارات مستقبلا إلى جانب تعزيز قدراتها في رصد وتقصي المخاطر الصحية.

ويرى خبير المسائل الأمنية في مركز بي.أي.إز. المستقل للدراسات في موسكو فاديم كوزيولين، "قيام أولوية أمنية جديدة" في روسيا، مع إقامة "وحدات جديدة متخصصة في الأمن الوباي" في الأجهزة الروسية المكلفة منذ وقت طويل برصد المخاطر النووية والبيولوجية.

فيما ورد في تقرير صادر عن معهد البحث الاستراتيجي في الكلية الحربية الفرنسية أن "صمة الوباء ستولد طلبا على دور جديد لأجهزة الدفاع والأمن حول هذه التحديات، بما في ذلك من قبل أجهزة الاستخبارات".

ويلقي المسؤولون والخبراء الأمنيون باللوم على السياسيين في ما يتعلق برصد مخاطر الأوبئة.

نحو متجاوز للمجتمعات المتضررة على نحو مباشر. وطالب الخبراء بتصدّ معزز ومنسق من الدول الأوروبية لهذا التهديد. كما

**استخدام الإرهابيين  
المتعمد لمواد بيولوجية  
من الممكن أن يصبح ضرره  
أكبر بكثير من الهجمات  
الإرهابية التقليدية**

دعت اللجنة، التي تضم خبراء أمن من الدول الأعضاء في مجلس أوروبا، إلى التدريب على كيفية مكافحة الهجمات البيولوجية.

وأوضحت الهيئة الاتحادية الألمانية لحماية الدستور، ردا على استفسار من مجموعة "فونكه"، أنه لم يتبين حتى الآن وجود "أي خطط إجرامية ملموسة أو مجردة أو أفكار جادة أو تصورات عن أنشطة إرهابية بيولوجية" في ألمانيا، مشيرة إلى أنه "في الحالة غير المحتملة على الأرجح" لشن هجوم من هذا القبيل، فإن تنظيمي داعش أو القاعدة سيكونان على الأرجح وراء هذا الهجوم.

برلين - حذر خبراء أمن في مجلس أوروبا من خطر التعرض لهجمات إرهابية بأسلحة بيولوجية في أعقاب جائحة كورونا.

ونكر بيان للجنة مكافحة الإرهاب في مجلس أوروبا، بحسب ما نقلت صحف مجموعة "فونكه" الألمانية الإعلامية الصادرة الإثنين، أن "جائحة كوفيد - 19 أظهرت مدى ضعف المجتمعات الحديثة تجاه حالات العدوى الفيروسية وقدرتها على الزعزعة".

وأضاف الخبراء أنه لا يوجد سبب للاعتقاد بأن الجماعات الإرهابية ستستسن الدرس المستفاد من جائحة كورونا، مؤكداً أن كافة الدول عرضة لهذا الخطر، وأكّدوا أن "الضرر سيكون سريعا وربما عالميا".

ومجلس أوروبا منظمة دولية هدفها الملن دعم حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون في أوروبا.

وجاء في البيان أن استخدام الإرهابيين المتعمد لمسببات الأمراض أو مواد بيولوجية فعالة أخرى "قد يكون مؤثرا للغاية"، حيث من الممكن أن يصبح الضرر على الناس والاقتصاد أكبر بكثير من الهجمات الإرهابية "التقليدية"، وقد يتسبب ذلك في شلل مجتمعات لغترات طويلة ونشر الخوف وانعدام الثقة على